***إدارة مكافحة المخدرات***

***كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات /شعبةالدراسات والتخطيط*   
اعداد:م.د هند سالم تايه   
م.م. هند وليد كلف**

***الفئة المستهدفة:*** طالبات الكلية كافة.

***التخصص العلمي للنشاط:*** - علم النفس.

**المقدمة**

* تعد مشكلة المخدرات من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم وتسعى جاهدة لمحاربتها؛ لما لها من أضرار جسيمة على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية
* ولم تعد هذه المشكلة قاصرة على نوع واحد من المخدرات أو على بلد معين أو طبقة محددة من المجتمع، بل شملت جميع الأنواع والطبقات، والتي لها تأثير واضح علي الجهاز العصبي والدماغ.
* **تعريف المخدرات**المخدرات هي كل مادة نباتية أو مصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة أو مسكّنة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشلّ نشاطه.
* كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي بالأمراض المزمنة، كما تؤدي إلى حالة من التعود أو ما يسمى "الإدمان" مسببة أضرارًا بالغة بالصحة النفسية والبدنية .



* **أنواع المخدرات:**  
  تختلف أنواع المخدرات وأشكالها حسب طريقة تصنيفها؛ فبعضها يصنف على أساس تأثيرها، وبعضها الآخر يصنف على أساس طرق إنتاجها أو حسب لونها، وربما بحسب الاعتماد (الإدمان) النفسي والعضوي.  
  وتتفاوت أنواع المواد المخدرة في درجة تأثيرها وطريقة عملها على الجهاز العصبي للإنسان، مثل:
* الحشيش
* الماريجوانا.
* القات.
* الافيون.
* الكوكايين.
* الهيروين.
* المورفين.
* **المدمن يمر بثلاث مراحل هي:**

**1.مرحلة ما قبل الإدمان:** وتتميز هذه المرحلة بتعاطي المخدرات في المناسبات فقط.

**2.مرحلة الإنذار بالإدمان:** مرحلة التعاطي: وتتصف هذه المرحلة بالإسراف في تعاطي المخدرات وشعور المتعاطي بعدم الارتياح والتوتر في حالة نقصها.

**3.مرحلة الإدمان:** وتتميز هذه المرحلة بتعب حالة الفرد النفسية أو الجسدية أو كليهما معاً ، وبظهور مشكلات توافق وتكيف واضحة على المدمن.

**أسباب تعرض الفرد لخطر الإدمان:**

* **الجهل بأخطار استعمال المخدر.**
* **البطالة والفراغ**
* **التفكك الأسري.**
* **الفقر والجهل والأمية .**
* **الثراء الفاحش والتبذير دون حساب.**
* **عدم وجود الحوار بين أفراد العائلة.**
* **انشغال الوالدين عن الأبناء، وعدم وجود الرقابة والتوجيه.**
* **مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء.**

**ضعف الوازع الديني، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة.**



* **علامات الشخص المدمن:**
* التغير المفاجئ في نمط الحياة كالغياب المتكرر والانقطاع عن العمل أو الدراسة.
* تدني المستوى الدراسي أو تدني أدائه في العمل.
* الخروج من البيت لفترات طويلة والتأخر خارج البيت ليلًا.
* تقلب المزاج وعدم الاهتمام بالمظهر.
* الغضب لأتفه الأسباب.
* التهرب من تحمل المسؤولية واللامبالاة.
* الإسراف وزيادة الطلب على النقود.
* تغيير مجموعة الأصدقاء والانضمام إلى "شلة" جديدة.
* الميل إلى الانطواء والوحدة.
* فقدان الوزن الملحوظ نتيجة فقدان الشهية.

**آثار ومضاعفات إدمان المخدرات:**1. مشاكل صحية: يؤدي إدمان المخدرات إلى حدوث مشاكل صحية بدنية وعقلية ويعتمد ذلك على نوع المخدرات المستخدمة.  
2. فقدان الوعي والغيبوبة والموت المفاجئ وخاصة عند أخذ جرعات عالية أو إذا تم الجمع بين أنواع المخدرات أو الكحول.  
3. الإصابة بالأمراض المعدية مثل الإيدز .  
4. التعرض لحوادث السير في حالة السكر.  
5. الانتحار.  
6. المشاكل الأسرية والخلافات الزوجية بسبب التغيرات السلوكية التي تطرأ على مدمن المخدرات.  
7. مسائل قانونية حيث أن إدمان المخدرات يؤدي إلى السرقة وقيادة السيارة تحت تأثير المخدرات وغيرها.

**أساليب الوقاية والعلاج من تعاطي المخـــدرات في الوسط الشباب الجامعي**

1. **الأسرة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها:**

تمثل الأسرة المحضن الأساسي الذي يتلقي فيها النشء الفضائل والقيم والآداب في جو من التربية من أب وأم وأولاد.

ويتم دور الأسرة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات عبر الوظائف التي تضطلع الأسرة بالقيام بها يمكن علاج ظاهرة تعاطي المخدرات… والوقاية منها؛ فعلى الآباء والأمهات واجبات نحو أبنائهم، قبل أن يكون على الأبناء واجبات نحو آبائهم، ومسؤولية الأسرة ليست قاصرة على المصروف والكسوة والأكل وتوفير أسباب الراحة وغير ذلك من الأمور المادية، بل إن الأسرة عليها معول كبير في تنشئة الطفل حسنَ الخلق وسويَّ الطباع، متشرباً للقيم والعادات الإسلامية الصحيحة، وفي ذلك وقاية للطفل الناشئ من الانحراف وتعاطي المخدرات.

2- **دور الجامعة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها:**

ويمكن للجامعة أن تؤدي دورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها من خلال وظائفها المنوطة بها عن طريق عمل ندوات تبين وتوضح آثار المخدرات الصحية والاجتماعية وغيرها. كذلك عمل مسابقات للطلبة حول هذه الظاهرة بهدف تزويد ثقافتهم من خلال البحث بالمعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة وطرق علاجها.

ومن خلال وظيفة خدمة المجتمع تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية من الأساتذة والمختصين بها تجوب النوادي الرياضية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي وكيف يمكن علاجه.

**3-وسائل الإعلام والاتصال في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها:**

إن وسائل الإعلام المختلفة في عالمنا المعاصر سواء كانت مسموعة أم مرئية أم مقروءة تعتبر من أهم المؤسسات التربوية ذات التأثير القوي على الرأي العام وتوجيه الأمة الوجهة الصحيحة المعدة لها.

ووسائل الإعلام كمؤسسات تربوية تمتاز بأن لديها قدرة عالية على جذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين، وهي أداة هامة من أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافياً، كما أنها تمتاز بمميزات لا تتوافر في غيرها من وسائط الثقافة الأخرى، حيث إنها سريعة الاستجابة لنشر المستحدثات في مجال العلم والمعرفة والتطبيق، سريعة الإذاعة لها وقد مكنها من ذلك اعتمادها أساساً على أحدث وسائل العلم الحديث والتكنولوجيا.

أن تكون البرامج والمشروعات المقدمة من خلال هذه الوسائل التي غايتها محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاجها متصفة بالسمات التي ترغِّب الشخص في الاستماع إليها والاستفادة بها، مع مراعاة الإخراج الجيد وبالشكل المناسب الجذاب، ومع مراعاة تجويد المحتوى، وأن تكون متفقة مع التعاليم الإسلامية وثقافتنا السائدة.

يجب أن تخاطب هذه البرامج كافة الأعمار، وبلغة يفهمها معظم الناس حتى تعم الفائدة.

لذا هنالك عددا من  المقترحات التي من الممكن القيام  بها للوقاية من المخدرات والحد منها:.

1 ـ ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية محاضرات على الطلبة تحذر من مضار التدخين وتعاطي  المخدرات وتبين مخاطرها والعقوبات المترتبة على من يتعاطها .

2 ـ أقامة الندوات والمؤتمرات وتكليف ذوي الاختصاص بإلقاء محاضرات تتضمن كيفية الوقاية والعلاج  ودور الأسرة في الحد من مخاطر المخدرات .

3 ـ منع أو التقليل من بيع الأدوية المسكنة ألا بوصفة طبية وان يكون للأطباء مهاما لتبصير المواطنين بمخاطر المخدرات والأضرار  الناجمة عنها وإجراءات الوقاية والعلاج .

4 ـ على الحكومة توفير الأمن والأمان والاستقرار لشعبها وتشديد الرقابة على المناطق ودور السكن المشبوهة وتفتيشها كلما دعت الضرورة على أن تنفذ عمليات التفتيش بعد الحصول على قرارات صادرة من القاضي المختص استنادا للاختصاص المكاني .

5 ـ العناية بتربية الفرد والمجتمع والتركيز على الجانب الديني وتكليف خطباء الجوامع بتحذير المصلين  من مخاطر المخدرات والسلوكيات الضارة والمنحرفة التي تؤذي المجتمع

التوصيات:-

- وضع حلول مناسبة للمشكلات الاقتصادية للمجتمع؛ بحيث يتمُّ القضاء على الفراغ والبطالة،

- يجب تشكيل لجنة متخصصة من كافة الجهات الرسمية والشعبية (صحية، اجتماعية، اقتصادية، حقوقيين، مفكرين، مؤسَّسات شعبية من أندية وجمعيات مهنية ونسائية… إلخ)؛ وذلك للمشاركة في الكشف عن الأسباب الحقيقية للمشكلة، وفي وضع الحلول بشكل جماعي؛ بحيث تُتناول مختلف جوانب المُشكلة، مع توفير حرية البحث العلمي ووضع الدراسات العلمية التي تتناول المشكلة من جوانبها الاجتماعية والنفسية، وتوفير كافة التسهيلات والضمانات لنَجاح عمل اللجنة في القيام بمُهماتها، حتى يتم القضاء النهائي على المشكلة من المجتمع.

- التركيز في وسائل الإعلام المختلفة على بيان أضرار المخدرات على الفرد والمجتمع، سواء كانت صحية أو اجتماعية أو اقتصادية  
- يجب العمل على ملء الفراغ القاتل الذي يُعاني منه قطاع الشباب؛ وذلك بإطلاق الحريات العامة في البلاد، ووضع البرامج الاجتماعية الثقافية الجديرة بتنمية وعي الشباب وفتح مداركهم، وتوفير كل فرص الإبداع لديهم من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية عبر المؤسَّسات والجمعيات والأندية الشعبية، والمسارح وغيرها.  
  
- دور القانون كجزء مكمِّل لها، رادع لمن لم تَنفع فيه تلك الحلول - آخذًا بعين الاعتبار نتائج الدراسات والبحوث العلمية لأسباب الظاهرة التي تَخرج بها اللجنة المختصة المقترحة بمكافحة المخدرات - وباعتبار أن المتَّهم يمكن أن يكون عضوًا بَناءً في المجتمع وليس عضوًا ميؤوسًا منه، وبالتالي يجب تشريع القوانين الرادعة ودعم أجهزة الأمن في تنفيذها.